رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن | جامع البابطين

3- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة النبأ ١٢-٠٣)عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ(| الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك سورة النبأ تحدثنا عنها في لقاءات ماضية وفي الحقيقة مثل ما ذكرنا ان النبأ على القول الصحيح - 00:00:31

انه خبر يوم القيامة والحديث عن البعث والجزاء والجنة والنار ومن تأمل هذه السورة ونظر في اياتها عرف انها تتحدث عن اليوم الاخر واثبات البعث والجزاء والجنة والنار والله سبحانه وتعالى افتتحها - 00:00:48

الانكار على هؤلاء المشركين عما يتساءلون عن اي شيء يتساءلون عن النبأ العظيم اسأله تتساءلون بينكم ما بين مثبت وما بين نافي وما بين شاك ولذلك قال الذي هم فيه مختلفون - 00:01:09

هم يختلفون في بينهم فمنهم الذي صدق به؟ والذي كفر به والذي يشك فيه وقال الله الذي هم فيه مختلفون ثم حكم عليهم قال كلا سيعلمون تهديد لهم لمن ينكر - 00:01:26

ثم كلا سيعلمون ثم بعدها ساق الله عز وجل الادلة الادلة الدالة على قدرته على البعث ما هي الادلة هذي؟ قال انظر فيما بين يديك. ما يحتاج تبحث يمين وشمال - 00:01:41

امامك مشاهد تثبت قدرة الله على هذه الاشياء. فان كنت تعترف بقدرة الله بالذي امامك يجب عليك ان تعترف بقدرة الله على البعث. البحث الله عز وجل ماذا يقول؟ يقول لخلق السماوات والارض - 00:01:55

اكبر خلق الناس فانتم اشد خلقا السماء فذكر الله عدة ادلة مشاهدة تثبت اي شيء يثبت قدرته على على البعث الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا وخلقناكم ازواجا وجعلنا يومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا وليل فوقكم سبعا شدادا اجعلنا سراجا وهاجا - 00:02:10

ماء دجاجا. هذه كلها مشاهدة ما ينكرها الا مكابر سفيه لا عقل له اما العاقل الذي يستخدم عقله يقر بان الذي جعل الارض مهادا بقدرته قادر على ان يبعثك من قبرك - 00:02:40

وهو الذي خلقك اول مرة الذي جعل الجبال ثبتها رواسي واوتادا وجعل الناس اصنافا حتى تستمر عملية يعني النسل ولا ينقطع جعلكم ازواجا وجعل النوم راحة لكم والليل لباس والنهار معاش كل هذه ادلة - 00:02:56

بين فوقنا سبعا شدادا السماوات السبع لما ذكر الله سبحانه وتعالى هذه الادلة العظيمة نقل الى مشهد من مشاهد يوم القيامة حتى يعطيك صورة واضحة لهذا اليوم الذي انت يعني ستقف فيه - 00:03:14

وستحضر فيه قال سبحانه وتعالى ان يوم الفصل كان ميقاتا. وقته محدد وهذا اليوم الفصل سموه فصلا لأنه يفصل بين الخلائق حتى الحيوانات حتى يؤتى بالشات القرناء والشاة الجلحاء القرناء لها قرون والجلحاء ليس لها قرون - 00:03:31

ويقتص للجلحاء من القرناء. القرناء جاءت ونطحت الجلحى واثرت فيها ويؤتى بهم يقص الله يقص الله بينهم. يقتص الله لهذا من

هذا ويا حيوانات ليست مكلفة ومع ذلك يؤتى بها فكيف في بني ادم - 00:03:53
الكافر المشرك المكابر يؤتى به ويقتص ويقتص من اهل المعاصي ان يوم الفصل كان ميقاتا ثم قال ما هو يوم الفصل اليوم ينفخ في الصور لان الله سبحانه يصور لنا امامنا هذا - 00:04:13
الصوفة تأتون افواجا جماعات جماعات وفتحت السماء فكانت ابوابا هذه من اهوال يوم القيامة. وشجرة الجبال يعني السماء على عظمها تذهب تطوى السماء يعني ما يبقى لهاش في ايات قال السماء اذا السماء انشقت السماء فطرت - 00:04:30
يوم نطو السماء كطوي كطي الشجر والسماوات مطويات بيمينه فتذهب والجبال تمر بمراحل قال سيرت الجبال وكانت شراب احد ما تراها تظن انها جبال موجة جبال سراب وشيرت الجبال يسأل ويسأل يسألونك ويسألون آآ قال سبحانه وتعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفه ربي نسفا وقاعا صفصاه لا ترى فيها عوجا ولا امتع تذهب - 00:04:51
جبال كالصوف المنفوش كالعهن المنفوش وتذهب تصبح الارض منسى لما يصور الله لنا هذا الشيء يهدد هؤلاء المشركين المعاندين المكابرين. يبدأ بهم ثم يعطف عليهم البشارات للمؤمنين والصدقين هذي طريقة القرآن - 00:05:19
تهديد وتخويف وانذار وبشارة للاتقياء وتهديد للاشقياء فبدأ بالاشقياء فقال ان جهنم كانت مرصادا. ترصدهم ترقبهم مثل ما تقول منطقة تفتيش يوقفون امامها ما يمكن ان يتجاوزوها خلاص امامك طريق ايقاف بقوة - 00:05:42
كانت مرصادا رصد ترصدهم ان جهنم كانت مرصادا لمن الطاغية للطاغين مئابا يعني مرجعا يعني هذه جهنم الان تنتظر الطغاة المشرفين على انفسهم ثم هي هي مآبة يعني هي مرجعهم ومكانهم واستقرارهم فيها - 00:06:05
ليس لهم مفر ولا مهرب ولا محيص عنها لابد ان يصلونها يصلونها وليس المدة شهر شهرين ثم يخرج او سنة سنتين لا لابتين فيها احقابا. ازمنة متعددة لا تنتهي تهديد كل ذلك - 00:06:27
ثم هم اذا دخلوا النار وادخلوا نارا جهنم ماذا سيقابلون؟ قال لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا البرد والراحة والطمأنينة وسعة وسعة البال ليست موجودة قال لا يذوقون فيها بردا. البراد الراحة طمأنينة. كان مكان حار - 00:06:46
ماشي شيء ما يجلس الانسان فيه يشق عليه ان يجلس في المكان الحار والمؤذي ذاك المكان البارد يستقر فيه يستقر فيه. لذلك قال لا يذوقونها فيها بردا ولا شرابا. حتى الشراب ما يجيهم - 00:07:10
الا الشراب متى حميم الشراب الحميم الذي انتهى حره الشراب الحميم الذي يصهر بهما في بطونهم والجلود الشراب الذي يصب من فوق رؤوسهم الشراب الذي اذا شربوه كما قال فقطع امعائهم - 00:07:25
ويسقون بماء كالمهل وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه اذا قربوا من الوجه اكل الوجه هذا هذا الماء قال لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا الشراب حميم - 00:07:46
والطعام غساق ما هو قال هو صديد اهل النار ودمائهم تنزل تمشي على الارض فيسقون منه يسقون منه. انسان في الدنيا لو اعطي ربع ملعقة من الصديد او من الدم ما استساغه - 00:08:05
فكيف بشراب لاهل النار من هذا الشيء نسأل الله العافية وقال بعضهم الغساق يقابل الحميم بعض المفسرين يقول الغساق يقابل حميم. ما هو؟ قال المكان البارد شديد البرودة الزمهرير وهم ما بين حرارة وبرودة - 00:08:23
حرارة يعني يلقون في النار بشدة حرارتها ثم يخرجون من النار ويلقون في بالزمهرير البارد الثلج الشديد البرودة. وهم ما بين هذا وهذا كله عذاب عليهم ولكن جمهور المفسرين على ان الغساق - 00:08:45
وطعامهم هو طعامه من الصديد قال الله عز وجل حتى يبين لك ان هذا بسبب اعمالهم وفسقهم وظلالهم وطغيانهم وجزاء وفاقا ما ظلمناهم ولكن كانوا هم انفسهم يظلمون قال انهم كانوا هذا السبب. الان يعطيك الاسباب. لماذا يعذبون بهذا العذاب العظيم - 00:09:01
قال انه كانوا لا يرجون حسابا لا يعترفون بيوم القيامة ولا يحسبون له اي حساب ولا يعني يعدون له العدة ولا يخافون من هذا اليوم ولا يعترفون به ابدا وينكرونه ويكفرون به - 00:09:26

انهم كانوا لا يرجون حسابا وزيارة على ذلك كذبوا باياتنا كذابا. تأتيهم الايات والنذر والرسل. ويكذبون بها قال الله عز وجل وكل شيء احصيناه كتابا. اعمالهم محصية دقيقة لا يفوت. ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:09:42

قال الله عز وجل فذوقوا ولن نزيدكم الا عذابا. فذوقوا ولن نزيدكم الا عذابا هذه الاية سئل عنها سئل بعض السلف اعظم اية في اشد اية في كتاب الله قال هذه الاية - 00:10:02

اظن ابن مسعود او غيره من الصحابة اشد اية في كتاب الله قال قوله تعالى فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. ذوقوا من العذاب وذوقوا من الحميم والغساق ونزيدكم عذاب نزيدكم ونزيدكم لا ينتهي - 00:10:18

نسأل الله العافية نسأل الله ان يعفو عنا واسأل الله ان يسلمنا وان ينجينا وان يصرف عنا عذابه ان عذابه كان غراما نسأل الله العافية وان واياكم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:10:34

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين - 00:10:49